

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

كلية الدراسات العليا

دائرة : العلوم الشرعية

شعبة التفسير وعلوم القرآن

الآيات التي نزلت في شأن وفد نجران من خلال سورة آل عمران من الآية 33 إلى الآية 61

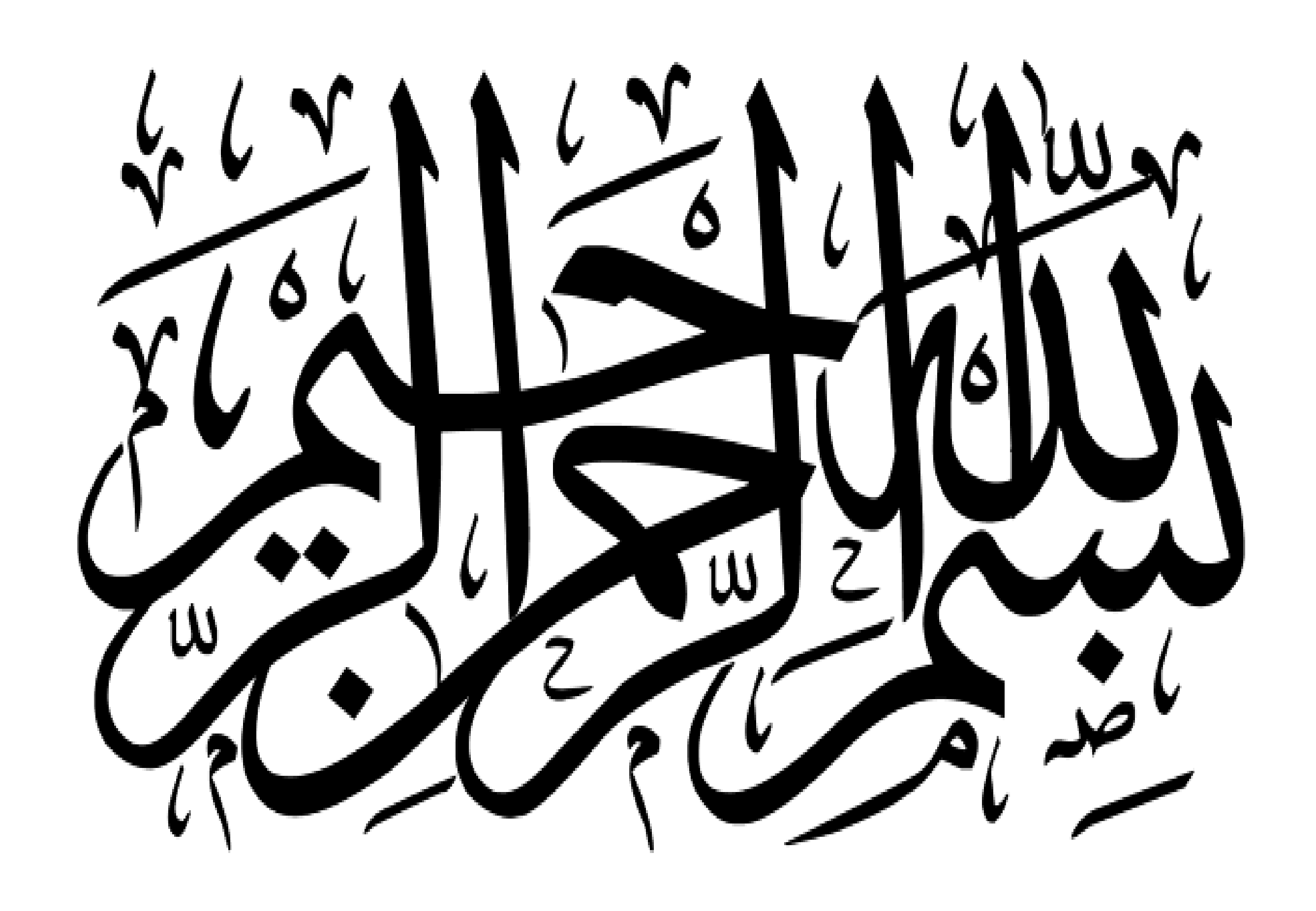
(دراسة موضوعية تحليلية)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير)

إعداد الطالب:
ويدراوغو مختار

إشراف الدكتور:
فضل المولى عبد الكريم أحمد عبد الكريم

1441هـ - 2019م


بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال



سورة آل عمران، الآية 59

الإهداء

إلى والدي العزيزين الذين ربياني صغيرًا تربية علمية

ولهما مني الفضل الذي لا يوصف بعد الله سبحانه وتعالى

يا رب ارحمها كما ربياني صغيرا واسكنهما الفردوس الأعلى

إلى أجدادي تغمدهم الله بواسع رحمته واسكنهم فسيح جناته

وإلى إخواني وأخواتي وأعمامي وعماتي وفقهم الله في الدنيا والأخرة

إلى زوجتي الحبيبة أم محمد السيدة الفاضلة وفقهاالله ورعاها وبارك فيما رزقها.

إلى عائلتي الكريمة عائلة(ويدراوغو في بوركينافاسو)

إلى كل الذين تعلمت منهم في جميع مراحل دراستي

إلى كل قريب وبعيد له معروف عليّ.

إلى أساتذه وطلاب المدارس الإسلامية في وطني الحبيب (بوركينافاسو)

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا وأصلي وأسلم على خير الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾[1].

انطلاقاً من هذه النصوص: أتقدم بخالص شكري لجمهورية السودان العظيمة حكومة وشعباً لما فتحوا أبواب هذه الدولة لطلبة العلم من أنحاء العالم وفقها الله وحفظها من كل سوء.

كما أشكر جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم خصوصاً وعلى رأسها مديرها فضيلة الدكتور/ محمود مهدي الشريف وفقه الله في الدارين.

وكما أتقدم بالشكر والتقدير إلى عمادة كلية الدراسات العليا ، ممثلة في عميدها فضيلة الدكتور/ برير سعد الدين الشيخ السماني.

كما أتقدم بجزيل شكري وتقديري إلى الشيخ الجليل أستاذي ومشرفي الدكتور/ فضل المولى عبدالكريم أحمد ، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وأفادني كثيرًا من فيض علمه الواسع فله جزيل الشكروالتقدير متعه الله بالصحة والعافية ومن الله الأجر والثواب والجنة.

وكما أشكر المناقشين الفاضلين:

الدكتور: فضل المولى عبد الوهاب حماد

والدكتورة: سمية حسين الفاضل.

على تفضلهما لمناقشة هذا البحث فجزاهم الله علي كل خير.

وأتقدم بخالص الشكر لجميع أصدقائي وزملائي الذين اسهموا في نجاح هذا البحث فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء.

---

[1] – سورة إبراهيم، الآية (7)

مستخلص الدراسة

تناول هذا البحث الحديث عن سورة آل عمران التي تعالج أهم القضايا في شريعتنا الإسلامية, وخاصة فيما يتعلق بمسألة العقيدة ,فهذه السور الطويلة التي تعد من طوال السور في القرآن الكريم, رسخت العقيدة الصحيحة هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف عن الآيات التي نزلت في شأن وفد نجران حين قدموا النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هدفت الدراسة إلى بيان حقيقة المسيح أنه عبد من عباد الله الصالحين وليس إلهًا كما في عقائد النصارى كذلك تبين أهمية معرفته العقائد الفاسدة التي يجب على المؤمن أن يبتعد عنها وليعلم أن المسيح ابن مريم رسول قد خلت من قبل الرسل. اتبعت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، وذلك بالرجوع إلى كتب علوم القرآن والأحاديث واللغة العربية . وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنّ عيسى عليه السلام خلقه الله سبحانه وتعالى بطريقة تخالف المعهود عند الناس، وأنه كان عبدا من عباد الله الصالحين، فلما بعثه الله إلى بني إسرئيل أعطاه آيات ومعجزات ربانية تصدق دعوته، فالذين لم يؤمنوا به أرادو قتله فأنجاه الله من كيد أعدائه ورفعه إليه. توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية: أوصي طلاب علم التفسير خاصة والباحثين بالإهتمام بمثل هذه الدراسة ، كما أوصي الدعاة وكل من له رغبة في معرفة الديانات السماوية ,وخاصة المسيحية أن يجعل والقرآن الكريم مصدرهم الأولى والأساسيى وخاصة سورة آل عمران

Abstract

This research dealt with the(Surah); Chapter Al-Imran, which deals with the most important issues in our Islamic Sharia, especially with regard to the issue of (aqida);creed. This long chapter is considered the longest in Quran, it established the correct doctrine. This study aimed to show the verses revealed in the Najran delegation when they came to the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him),as well the study aimed to show the truth of Christ that he is a slave of God's righteous slaves and not a god as in the doctrines of Christians. This study adopted the inductive, descriptive and analytical method, by referring to the books of the Sciences of the Qur'an, Hadith and Arabic. The study came to the following results: that Jesus peace be upon him created by God in a way contrary to the custom of people, and that he was a slave of God's righteous slaves, when God sent him to the children of Israel gave him verses and miracles believing his call, who did not believe in him wanted to kill him God saved him from the plot of his enemies and and raise him to Him. The study reached the following recommendations: Recommend students of interpretation science, especially researchers to pay attention to such a study, and preachers and anyone who has a desire to know the heavenly religions, especially Christianity to make the Holy Quran their primary source, especially(Surah); Chapter Al-Imran.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

القرآن الكريم كلام الله ووحيه أوحاه إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم, وفضله على سائر العلوم كفضل الله على مخلوقاته, وهو مصدرنا الأول السالم من الأخطاء الذي تولا ربنا بحفظه، فدراسته دراسة موضوعية تحليليه مما يحتاج إليه المتعلم المسلم لمعرفة هذا الكتاب, ولما كان هذا العلم من أفضل العلوم قمت بدراسة آيات من آيات سورة آل عمران وهي الآيات التي نزلت في شأن وفد نجران دراسة موضوعية تحليلية لمعرفة المعاني التي تحملها, والقراءات ومناسبتها وما قاله العلماء فيها.

فهذه الآيات تدور حول عقيدتنا تجاه ربنا وتبين لنا حقيقة المسيح عيسى عليه السلام وفضائله وولادته ودعوته ورفعه إلى الله سبحانه وتعالى.

مشكلة البحث:

وجدت مشاكل كثيرة في شأن حقيقة المسيح عيسى عليه السلام منذ انتشار المسيحية كدين عالمي في انحاء العالم, فالمشاكلة تزيد كل يوم فأصبحت مسألة المسيح من أكبر المسائل في الديانات السماوية , وبما أن العلماء لم يتفقوا في صحة الإناجيل التي عندنا التي تبين حقيقة المسيح عليه السلام فإن قصص القرآن الكريم أوثق القصص في عالمنا هذا, فما ذكره القرآن الكريم فهو الواقع المطابق للماضي

والحاضر والمستقبل, ومما يقارب نصف هذه السورة(سورة آل عمران) نزلت في شأن المسيح عليه السلام .

رغبتي أن أعرف لم قرابة نصف هذه السورة نزلت في شأن المسيح عليه السلام؟

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار موضوع البحث في:

1/ رغبة الطالب في معرفة حقيقة المسيحية والمسيح عليه السلام من خلال القصص القرآنية.

2/ عظمة ومكانة هذه السورة العظيمة سورة آل عمران حيث أنها ترتبط بالعقيدة التي يحتاجها المسلم.

3/ إن كثيرًا من دعاة هذا الزمن مالوا عن هذا الجانب المهم الذي يبين حقيقة الديانات السابقة من بين جميع الفئات الدينية.

4/ ما ذكر في القرآن من قصص الأمم السابقة أوثق وأثبت من غيره وعليه يعتمد الباحث العلمي لمعرفة الحقائق .

5/ رغبة الطالب في دراسة القرآن الكريم وبيان فضائل هذه السورة وتأثيرها على حياة المسلم.

6/ ويساهم المكتبة بتزويدها مرجع من مراجع البحوث العلمية.

7/ إن التفسير الموضوعي يساعد المسلم في فهم القرآن الكريم

8/أنها تتعلق بالقرآن الكريم الذي هو كتاب الله العظيم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الآتي:

1/ دراسة الآيات في سورة آل عمران وبيان معاني ألفاظها وأسباب نزولها وجوه القراءات التي جاءت فيها.

2/ إبراز حقيقة المسيح عليه السلام من خلال الآيات القرآنية.

3/ بيان أنّ المسيح عليه السلام له فضائل ربانية كثيرة من ربه ميزه الله تعالى عن غيره من الأنبياء.

4/ بيان الكيفية التي نجا الله بها المسيح من كيد أعدائه.

أسئلة البحث:

1/ ما الآيات التي نزلت في شأن وفد نجران ؟

2/ ما حقيقة عيسى عليه السلام ودعوته من خلال سورة آل عمران؟ وكيف نجاه الله.؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في المحاور الآتية:

1/ توضيح الآيات التي نزلت في شأن وفد نجران.

2/توضيح حقيقة عيسى عليه السلام.

منهج البحث:

أتبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي والتزمت بالأتي:

1/ عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وذكر أرقامها

2/ خّرجت الأحاديث الواردة في البحث وعزوتها إلى مصادرها

3/ قمت بشرح بعض المصطلحات والكلمات الغريبة في الهامش

4/ ترجمتُ الأعلام الواردة في البحث

5/ وثقت المعلومات من مصادرها مع ذكر اسم الكتاب ومؤلفه ثم ذكر المحقق ثم ذكر دار النشر وتاريخ النشر ومكان النشر ورقم إخراجه ثم الصفحة

6/ وضعت فهارس تشتمل على فهارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة بالإضافة إلى فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية أنها تقتصر بالدراسة على آيات سورة آل عمران من الآية 33 – 61

مصطلحات الدراسة:

-الآيات

_ وفد.

_ نجران.

_ آل عمران.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع والبحث لبعض البحوث المتعلقة بسورة آل عمران لم أعثر على دراسة مستقلة في السورة للآيات التي نزلت في فد شأن وفد نجران, ومماعثرت عليه :

1. الجملة الاسمية في سورة آل عمران دراسة نحوية تطبيقية . إعداد الطالب : أحمد محمد محمد فاتح(رسالة مقدم لنيل درجة التخصص العليا ماجستير) في جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم 1436هـ - 2015م

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في أنها تتعلق بدراسة سورة آل عمران ,إلا أن السابقة دراسة نحوية ودراستنا دراسة تفسيرية.

2. الدراسة التحليلية لمقاصد أهداف الحزب السادس من القرآن الكريم سورة آل عمران من 15- 92. إعداد الطالب عبد الله أمين حسين المغير . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم 1435هـ - 2014م

العلاقة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

تتفق الدراسة السابقة مع هذه الدراسة الحالية في أنها دراسة تحليلية لمقاصد وأهداف الآيات , وتختلف الدراسة الحالية في أنها دراسة موضوعية لبعض الآيات التي نزلت في شأن وفد نجران بالإضافة للدراسة التحليلية.

ـ هيكل البحث:

يتكون خطة هذا البحث من أربعة فصول وتحت كل فصل مباحث وتحت المباحث مطالب وتحت المطالب نقاط وبيان ذلك على النحو التالي:

ـ الفصل الأول : تعريف الآيات والوفد ونجران وفيه مبحثان

المبحث الأول: تعريف الآية لغة واصطلاحا:

المطلب الأول : تعريف الآية لغة.

المطلب الثاني: تعريف الآية اصطلاحا

المبحث الثاني: التعريف بالوفد التعريف بمنطقة نجران وفيه مطلبان.

المطلب الأول: التعريف بالوفد.

المطلب الثاني: التعريف بمنطقة نجران.

الفصل الثاني: التعريف بالسورة وأغراضه وفضلها وسبب نزولها وفيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بالسورة

المبحث الثاني: أغراض السورة

المبحث الثالث: فضل السورة

المبحث الرابع: سبب نزولها وفيه مطلبان

المطلب الأول : تعريف السبب

المطلب الثاني : سبب نزولها